

Distr.: General  
20 December 2006  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## اللجنة الإحصائية

### الدورة الثامنة والثلاثون

٢٧ شباط/فبراير - ٢ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٣ (م) من جدول الأعمال المؤقت\*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: برنامج

المقارنات الدولية

## تقرير البنك الدولي عن برنامج المقارنات الدولية

### مذكرة من الأمين العام

وفقاً لطلب اللجنة الإحصائية في دورتها السابعة والثلاثين\*\*، يتشرف الأمين العام بأن يحيل إليها التقرير الذي أعده المكتب العالمي لبرنامج المقارنات الدولية التابع للبنك الدولي عن برنامج المقارنات الدولية. ويُرجى من اللجنة استعراض التقدم المحرز في إطار البرنامج وإبداء التوجيهات بشأن استمرار العمل به.

\* E/CN.3/2007/1

\*\* انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٤ (E/2006/24)؛ الفصل الأول - باء، الفقرة ٢.



## تقرير البنك الدولي عن برنامج المقارنات الدولية

### المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٦-١	..... مقدمة - أولا
٤	٢٥-٧	..... لمحة عامة عن البرنامج العالمي - ثانيا
٤	٩-٧	..... جمع البيانات - ألف
٤	١١-١٠	..... تدقيق البيانات - باء
٥	١٣-١٢	..... الإعداد لاستعراض معاملات ترجيح النفقات المحلية والحسابات القومية - جيم
٥	١٤	..... كتيب برنامج المقارنات الدولية ودليله التشغيلي - دال
٥	١٧-١٥	..... البرامج الحاسوبية - هاء
٦	١٨	..... الرسائل الإخبارية لبرنامج المقارنات الدولية وموقعه على شبكة الإنترنت - واو
٦	٢٢-١٩	..... الربط بين المناطق - زاي
٧	٢٤-٢٣	..... المنشورات - حاء
٨	٢٥	..... الموارد المالية والتقنية - طاء
٨	٢٦	..... السياسات المعتمدة - ثالثا
		..... لمحة عامة على البرامج الإقليمية لبرنامج المقارنات الدولية ومقارنة المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي .. رابعا
٩	٢٧	..... الخطوات الرامية إلى تحسين نوعية البيانات وبناء القدرات الإحصائية .. خامسا
١١	٣٧-٢٨	..... الدروس المستفادة ومستقبل برنامج المقارنات الدولية .. سادسا
١٣	٥٠-٣٨	..... خاتمة .. سابعا
١٦	٥٤-٥١	..... قائمة بلدان برنامج ربط المناطق
١٧		المرفق

## أولا - مقدمة

١ - برنامج المقارنات الدولية هو مبادرة إحصائية عالمية تشارك فيها وكالات وطنية وإقليمية ودولية ويقوم بتنسيقها البنك الدولي. ويتكون هيكل الإدارة فيه من مجلس تنفيذي يتألف من أعضاء رفيعي المستوى ينتمون إلى مجموعة مختارة من المنظمات متعددة الأطراف والإقليمية والوطنية تشارك جميعها مشاركة ضخمة في إدارة البرنامج. ويقوم المكتب العالمي للبرنامج، ومقره البنك الدولي، بأعمال أمانة المجلس التنفيذي، وهو مسؤول عن سلامة مفاهيم وبيانات برنامج المقارنات الدولية، وعن التنسيق فيما بين المناطق، وعن نشر النتائج العالمية.

٢ - وكانت منطقة أمريكا اللاتينية، التي تتألف من ٩ بلدان ناطقة بالإسبانية وبلد واحد ناطق بالبرتغالية في أمريكا الجنوبية، أولى المناطق في نشر النتائج المتعلقة بمكونات الناتج المحلي الإجمالي الموجهة لاستهلاك الأسر المعيشية. وقد تمكنت المنطقة من نشر النتائج الخاصة بها بعد مرور ستة أشهر على انتهاء الفترة المرجعية بفضل تضافر بضعة عوامل منها أن المنطقة تتكون من عدد قليل من البلدان المتجانسة لها تجارب سابقة في برنامج المقارنات الدولية، علاوة على أن التنسيق والدعم قد تيسر لها من مكاتب إحصائية وطنية متمرسية. وصدر تقرير ثان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ يعرض مؤشرات تعادلات القوى الشرائية ومستويات الأسعار على مستوى البنود الأساسية.

٣ - وقد انتهت أغلب المناطق الأخرى من مرحلة جمع البيانات، وتزعم نشر إصداراتها الأولى في النصف الأول من عام ٢٠٠٧. وبالنسبة لكافة بنود الاستهلاك، فيما عدا الصحة والتعليم والإسكان، انتهت عملية جمع البيانات المتعلقة بالأسعار لتقدمها إلى برنامج ربط المناطق (Ring Comparison Programme)، المنبثق عن برنامج المقارنات الدولية، والذي سيحدد قيم تعادلات القوى الشرائية الإقليمية قياساً إلى عملة عالمية.

٤ - وبناء على ما أحرز من تقدم، حُدد موعدان لنشر النتائج العالمية:

- أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، لنشر البيانات المتصلة باستهلاك الأسر المعيشية، بما في ذلك بنود الإنفاق الحكومي المتعلقة بالصحة والتعليم.
- كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، لنشر البيانات المتصلة بمجمّل الناتج المحلي الإجمالي.

٥ - وتعرض هذه الورقة آخر المستجدات بالنسبة لحالة برنامج المقارنات الدولية منذ صدور التقرير السابق للجنة الإحصائية (انظر E/CN.3/2006/8)، وتتضمن معلومات أساسية

عن كيفية إسهام البرنامج في بناء القدرات الإحصائية لدى الجهات المشاركة فيه، وتُختتم بتقييم موجز للدروس المستفادة ومدى مساهمتها بشكل متصل في استمرار البرنامج.

٦ - وقد تود اللجنة التعليق على التقدم المحرز حتى الآن والمسار الذي ينبغي أن يتخذه البرنامج لكفالة استمراره على المدى الطويل.

## ثانياً - لمحة عامة عن البرنامج العالمي

### ألف - جمع البيانات

٧ - انتهت أغلب المكاتب الإحصائية الوطنية من عملية ضخمة لجمع البيانات حصرت في إطارها أسعار البنود الاستهلاكية، فيما عدا في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان، على أساس شهري وربع سنوي، طوال ما لا يقل عن جزء من سنة ٢٠٠٥ المرجعية. وقد شارك في الفترة نفسها منذ عام مضى ١٤٤ بلداً، منها البلدان الأعضاء في المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية/منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وقامت كل البلدان، فيما عدا ثلاثة، بتقديم البيانات بناء على جدول زمني كي يتسنى إدراجها في النتائج العالمية.

٨ - وقد أدت المشاكل المتعلقة بنوعية البيانات فيما يتصل بقطاعي الصحة والتعليم، لا سيما صعوبات الحصول على بيانات تقديرية قابلة للمقارنة عن مكونات القطاع العام، إلى تأخر إعداد النتائج الكلية المتعلقة بالاستهلاك. وأسفر كذلك انعدام إمكانية المقارنة بين الأساليب المتبعة لتقدير نسبة المساكن المملوكة لقاطنيها عن مشاكل في نوعية البيانات.

٩ - ونظراً لأن عملية جمع وتدقيق البيانات المتعلقة بالمعدات وأعمال البناء تلزمها خبرة، فقد اعتمدت المناطق على خبراء استشاريين. وقدم المكتب العالمي كذلك استشاريين دوليين لاستعراض البيانات من أجل كفالة إمكانية المقارنة بين مختلف المناطق.

### باء - تدقيق البيانات

١٠ - تتسم الجولة الحالية من برنامج المقارنات الدولية بأنها أكثر طموحاً مما سبقها من جولات، وذلك من حيث عدد المنتجات المسعّرة وعدد البلدان، ولتطبيقها منهجية جديدة واهتمامها بالعمليات الإحصائية عموماً.

١١ - ويوفر المكتب العالمي الدعم للاستعراض النهائي للبيانات بتقديم طرق حساب تعادلات القوى الشرائية ضمن البنود الأساسية وبمجاميع الناتج المحلي الإجمالي لكل منطقة. وسيستمر هذا الدعم طوال مرحلة نشر النتائج، حيث ستُقدم إرشادات بشأن درجة التفاصيل المستصوبة عند النشر. وتباين نوعية البيانات من بلد لآخر نظراً لتفاوت مستويات

الموارد والقدرات الإحصائية. والهدف هو إشراك أكبر عدد ممكن من البلدان. ولذلك، فإن حساب تعادلات القوى الشرائية سيتم على مراحل. وبعد الانتهاء من الحسابات الأخرى، ستضاف البيانات التي لا ترقى إلى مستوى جودة البيانات المقدمة من بعض البلدان. وسيتم تزويد مستخدمي البيانات بمعلومات وصفية عن هذه البيانات للاستعانة بها في عملهم.

### جيم - الإعداد لاستعراض معاملات ترجيح النفقات المحلية والحسابات القومية

١٢ - حصلت جميع المناطق على التفاصيل اللازمة عن تقسيم النواتج المحلية الإجمالية القومية إلى البنود الأساسية البالغ عددها ١٥٥ بندا، وذلك بناء على أحدث البيانات المتوفرة. وبالنسبة للعديد من البلدان، كانت هذه البيانات تتعلق بالنواتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٤ أو لعام قبله. وفي هذا الصدد، فإن معاملات الترجيح، المستخدمة لجميع تعادلات القوى الشرائية ضمن البنود الأساسية في مستويات أعلى، ستعكس الهيكل الأحدث لمعاملات ترجيح النفقات المحلية المطبق على الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٥.

١٣ - وأعد المكتب العالمي نموذجاً لتدقيق معاملات الترجيح، الغرض منه تقييم البيانات مصنفة حسب البنود الأساسية بالنسبة لبلدان كل منطقة، وتحديد أوجه التضارب في تقسيم الحسابات القومية أو في مستوياتها. كما شرع المكتب في جمع معلومات وصفية مفصلة عن البيانات تتعلق بإجراءات تقدير الحسابات القومية لكل بلد، وذلك لتفهم الانحرافات الرئيسية التي يتعذر معها المقارنة بين البلدان.

### دال - كتيب برنامج المقارنات الدولية ودليله التشغيلي

١٤ - يوثق كتيب برنامج المقارنات الدولية ودليله التشغيلي المنهجية والإجراءات التي تستند إليها الجولة الحالية من البرنامج، ويقدمان إرشادات عن وضع أطر الدراسات الاستقصائية، وجمع البيانات. وثمة فصول مخصصة لتصحيح البيانات وتسعير الخدمات الحكومية، والإسكان، والمعدات، وأعمال البناء. وترد بهما كذلك مبادئ توجيهية مستقلة تتعلق بجمع البيانات الخاصة بقطاعي الصحة والإسكان. وتوثق فصول أخرى منهجية تقدير تعادلات القوى الشرائية وتجميعها لأغراض المقارنات، والربط بين المناطق. وقد قامت بعض المناطق بتوفير نسخ مترجمة من الكتيب والدليل لبلدانها.

### هاء - البرامج الحاسوبية

١٥ - جرى تطوير البرنامج الحاسوبي لمجموعة أدوات برنامج المقارنات الدولية ليصبح مجموعة من الأدوات التي تدعم أنشطة من قبيل إعداد قوائم المنتجات ومواصفاتها باستخدام

منهج الوصف التحليلي للمنتج، واستمارات جمع البيانات، وجداول تأكيدية لصحة البيانات. أما الخبرات المكتسبة أثناء مواءمة وإعداد قائمة ربط المنتجات (Ring Product List) فُتستخدم حاليا لدعم تحضير قوائم منتجات المناطق في المستقبل.

١٦ - وكانت مجموعة أدوات برنامج المقارنات الدولية عبارة عن برنامج حاسوبي يُستخدم على شبكة الإنترنت، ثم حُوّلت إلى أحد تطبيقات نظام "ويندوز"، وذلك لتبسيط وتيسير استخدامها في المناطق والبلدان التي تُفرض فيها قيود أمنية صارمة على استخدام نظم شبكة الإنترنت.

١٧ - واستُحدثت نماذج جديدة لإدخال البيانات خاصة بينود المعدات والبناء والتعويضات الحكومية. وجرى مواءمة نماذج حاسوبية جديدة مع نماذج إدخال البيانات هذه لمساعدة الخبراء الاستشاريين في مراجعة وتدقيق بيانات الأسعار المجمعة بشأن هذه البنود. واستُحدث نموذج تدقيقي جديد كي تستخدمه المناطق للتحقق من صحة بيانات معاملات ترجيح النفقات المحلية التي تقدمها البلدان.

## واو - الرسائل الإخبارية لبرنامج المقارنات الدولية وموقعه على شبكة الإنترنت

١٨ - تواصل الرسالة الإخبارية الربع سنوية توسيع حجمها ونطاق تغطيتها لتضم مقالات عن منهجيات تعادلات القوى الشرائية واستخداماتها، إضافة إلى تقديمها آخر المستجدات بشأن التقدم المحرز في الجولة الحالية. واستُخدم موقع البرنامج على شبكة الإنترنت لنشر النتائج الخاصة بمنطقة أمريكا اللاتينية، وستُنشر فيه أيضا نتائج المناطق الأخرى، علاوة على التقرير العالمي. وترد في الموقع تغطية شاملة للمسائل الإدارية التي تُناقش في اجتماعات المجلس التنفيذي وحلقات العمل الإقليمية للمنسقين. ويحتوي الموقع أيضا على أحدث نسخ من كتيب برنامج المقارنات الدولية ودليله التشغيلي. ويجري حاليا استعراض الموقع توطئة لنشر التقارير الإقليمية والعالمية.

## زاي - الربط بين المناطق

١٩ - ستؤدي العملية التصاعدي لوضع مواصفات إقليمية متفردة للمنتجات إلى تحسين تعادلات القوى الشرائية على صعيد المناطق. غير أن هناك حاجة إلى تحديد قيم تلك التعادلات قياسا إلى عملة عالمية، تيسيرا لإجراء مقارنات فيما بين المناطق. وكانت العملية السابقة، التي اعتمدت على قيام بلد واحد بتسعير منتجات من قوائم مناطق أخرى بغرض "سد الفجوة" بين تعادلات القوى الشرائية، قد تمخضت عن نتائج هيمن عليها هيكل التسعير المتبع في البلد المستخدم بمثابة الجسر الرابط بين المناطق.

٢٠ - وجرى تطبيق منهجية جديدة تسمى ربط المناطق (Ring comparison) للتغلب على نقاط الضعف الملحوظة التي اعترت النهج السابق. ومن النواتج الهامة لهذه المنهجية "القائمة العالمية لربط المنتجات" (Global Ring Product List) التي أُعدت بالمزج بين قوائم المناطق. والنتائج النهائي لهذه القائمة هو مجموعة دولية من مواصفات المنتجات تغطي المناطق المختلفة استناداً إلى مصطلحات وتعريف متجانسة.

٢١ - واقتضى تطبيق مفهوم ربط المناطق استحداث منهجية جديدة لاستخدام تعادلات القوى الشرائية المنبثقة عن هذا المفهوم لمعايرة البيانات الإقليمية بعملة عالمية. ويرد بيان بالمنهجية المستحدثة في الفصلين ١٤ و ١٥ من كتيب برنامج المقارنات الدولية.

٢٢ - ويبين المرفق الملحق بهذا التقرير البلدان المشمولة ببرنامج ربط المناطق، والتي لا تدخل في عدادها بلدان رابطة الدول المستقلة. وعضواً عن ذلك، قامت روسيا بتسعير قائمة المواصفات الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وهو ما سيسمح لها بالانضمام إلى تلك المقارنة. ويعني ذلك أن أول مرحلة من مراحل الربط العالمي ستشمل أفريقيا وآسيا وغربي آسيا وأمريكا اللاتينية والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وحالما ينتهي إعداد تلك النتائج، ستضم روسيا وبقية البلدان أعضاء رابطة الدول المستقلة إلى المقارنة، بحيث تكون روسيا بمثابة جسر تقليدي بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والرابطة.

## حاء - المنشورات

٢٣ - يمكن الاطلاع على الموجز والنتائج المفصلة بالنسبة لأمريكا اللاتينية - القيم الإجمالية وتعادلات القوى الشرائية - على موقع برنامج المقارنات الدولية التابع للبنك الدولي. ومن النتائج الهامة أن المقاييس الخاصة بالفرد تختلف كثيراً عن المقاييس التي تستند إلى الاستقراءات المستنبطة من جولة البرنامج السابقة. فهي تظهر أن الفجوة بين أغنى وأفقر البلدان نسبياً قد ضاقت كثيراً، وأن تغييراً كبيراً قد طرأ على ترتيب البلدان حسب إنفاق الفرد.

٢٤ - وتتبع المناطق الأخرى جداولها الزمنية الخاصة بها لنشر النتائج. وحُدّد موعدان، هما أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، لنشر النتائج العالمية. فسوف تنشر نتائج الاستهلاك الفعلي لعام ٢٠٠٥، بما في ذلك الإنفاق الحكومي على عنصري الصحة والتعليم، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وسوف تستخدم آخر التقديرات الرسمية للنتائج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٥ وعناصره الأساسية. وسينشر تقرير نهائي يظهر النتائج المحلي الإجمالي بكامله في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وربما أضيفت بلدان لم يتسنَّ إدراجها في تقرير أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وبالتشاور مع مناطق البرنامج والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة

التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، سيحدد المكتب العالمي مستوى التفاصيل التي ستُنشر في التقرير العالمي. وقد يرغب المنسقون الإقليميون في نشر مزيد من التفاصيل في وقت لاحق.

## طاء - الموارد المالية والتقنية

٢٥ - تُبذل جهود كبيرة للحصول على موارد إضافية لاختتام برنامج عام ٢٠٠٥. وبينما تحمّل البنك الدولي النصيب الأكبر من تمويل البرنامج العالمي (أكثر من ٨ ملايين دولار أمريكي)، استفاد البرنامج من مساهمات مالية كبيرة مقدمة من منظمات المعونة في أستراليا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وصندوق النقد الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقدم مصرف التنمية الأفريقي ومصرف التنمية الآسيوي موارد ضخمة لبرامجها الإقليمية، على غرار ما قدمه الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. وقدم المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي دعماً عينياً قيماً ومساعدة تقنية لدعم عملية جمع البيانات التي اضطلعت بها الدول الأعضاء فيهما المشاركة في برنامج ربط المناطق. وقدمت كذلك المكاتب الإحصائية الوطنية في أستراليا وكندا والمملكة المتحدة وفرنسا وروسيا دعماً تقنياً كبيراً للبرامج الإقليمية. وكانت مساهمات المكاتب الإحصائية الوطنية كبيرة، إذ تجاوزت جهودها في جمع البيانات المتعلقة بالأسعار أي تعويض حصلت عليه.

## ثالثا - السياسات المعتمدة

٢٦ - يمكن الاطلاع على السياسات التالية في موقع برنامج المقارنات الدولية على الانترنت:

- **سياسات استعراض البيانات العالمية:** يتقرر السماح بالحصول على البيانات وتبادلها بين كل منطقة والمكتب العالمي بموجب ترتيبات ثنائية مع كل منطقة. وورقة السياسات هذه تحدد شروط تبادل البيانات بين المناطق وسريتها في إطار الخطوات المؤدية إلى نشر النتائج العالمية.
- **إجراءات نشر تعادلات القوى الشرائية العالمية والتدابير ذات الصلة:** حُدِّت البيانات التي تلزم المكتب العالمي من البرامج الإقليمية وبرنامج ربط المناطق. ووضعت أيضاً تفاصيل الخطوات المؤدية إلى النشر ومسؤوليات المناطق والمكتب العالمي. ووضعت أيضاً السياسات المتعلقة باستقرار النتائج الإقليمية والعملية



المرجعية. كما أن دور المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في هذه المرحلة قد تم بيانه.

- الحصول على البيانات الجزئية للبرنامج والنتائج غير المنشورة: يأتي هذا نتيجة جهود فريق عامل أنشأه المجلس التنفيذي والمكتب العالمي لتقديم سياسات تتعلق بإمكانية حصول الباحثين على البيانات الجزئية والنتائج غير المنشورة بعد نشر النتائج الإقليمية والعالمية. وقد حددت السياسات المتعلقة بإتاحة البيانات للباحثين وقيود السرية المفروضة عليها.

## رابعاً - لمحة عامة على البرامج الإقليمية لبرنامج المقارنات الدولية ومقارنة المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

٢٧ - تعمل مناطق البرنامج في جبهات شتى، منها وضع اللمسات الأخيرة على بيانات الاستهلاك لنشرها، والانتهاء من جمع البيانات بالنسبة لعناصر الناتج المحلي الإجمالي المتبقية، ومشاركة المكتب العالمي وبلدان برنامج ربط المناطق في جمع وتدقيق البيانات.

- **أمريكا اللاتينية:** كانت هذه أول منطقة يجري فيها تقييم وتحليل ونشر بيانات الاستهلاك الإجمالي. ويضع حالياً الفريق الإقليمي اللمسات الأخيرة على عناصر الناتج المحلي الإجمالي الأخرى، غير أنه يواجه عدداً من الصعوبات غير المتوقعة، معظمها عالمي وليس إقليمياً. فمثلاً، يصعب الحصول على البيانات المهنية المتعلقة بالحكومة والتي لا يمكن ترجيحها بسهولة. كما أن بيانات التجارة الخارجية ليست مصدراً سهلاً للمعدات الإنتاجية كما هو متوقع. وتعمل المنطقة، بمساعدة من المكتب العالمي، على الانتهاء من المرحلة النهائية لتدقيق البيانات، وتحضيرها للنشر على مستوى الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام ٢٠٠٧.

- **منطقة آسيا والمحيط الهادئ:** يشارك ٢٢ بلداً في مقارنة مجمل الناتج المحلي الإجمالي، وقد أرسل ١٣ بلداً بيانات تتعلق بأعمال البناء، وقدم ١٦ بلداً بيانات تتعلق بالمعدات. أما بالنسبة للصحة والتعليم، فيوجد تفاوت في البيانات المتعلقة بالأسعار المقدمة من البلدان، حيث يجري التماس التوجيه من المكتب العالمي. وفي إطار برنامج ربط المناطق، قدمت آسيا بيانات إلى المكتب العالمي وفق الجدول الزمني. ومن المقرر أن تنشر تعادلات القوى الشرائية الأولية لآسيا في الربع الأول من عام

٢٠٠٧. وتتعاون منطقة آسيا والمحيط الهادئ مع البنك الدولي في مشروع إقليمي في مجال تعادلات القوى الشرائية لدى الفقراء.

• **أفريقيا:** قدم ٤٨ بلدا بياناته المتعلقة بالاستهلاك، وتلاها ٤٥ و ٣٢ بلدا على التوالي، تضمنت بيانات عن المنتجات الصيدلانية والتعليم. وجاري إرسال البيانات المتعلقة بالمساكن. وقدمت كافة بلدان برنامج ربط المناطق البيانات المتعلقة بالاستهلاك. ويقوم ٤٦ بلدا باستعراض البيانات المتعلقة بالنتائج المحلي الإجمالي لتحديد التوجهات. وتواجه المنطقة أعلى درجة من التعقيد بسبب عدد البلدان المشاركة ووجود تباينات حادة فيما بينها من حيث المناخ والتقاليد والقدرة الإحصائية. وتقدم المكاتب الإحصائية الوطنية في فرنسا والمملكة المتحدة الدعم التقني، ويقدم المكتب العالمي المساعدة في عمليات التقدير. وتأمل المنطقة أن تنشر البيانات المتعلقة بالاستهلاك في الربع الأول من عام ٢٠٠٧، ما لم تطرأ ظروف غير منظورة.

• **غرب آسيا:** انتهت جميع البلدان المشاركة في منطقة غرب آسيا من إجراء دراسات استقصائية عن الأسعار الاستهلاكية للأسر المعيشية. وقد أجريت دراسات استقصائية حول الصحة والتعليم في عام ٢٠٠٦. وتم حساب ودراسة تعادلات القوى الشرائية والقياسات الفردية الأولية. وتقوم البلدان بجمع أسعار عن أعمال البناء والمعدات واستحقاقات الموظفين في القطاع الحكومي. ومن بين ١١ بلدا، أرسل ١٠ بلدان معاملات ترجيح النفقات المحلية للنتائج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٤، التي تم بالجملة الثالثة من التدقيق. ومن المقرر أن يعقد اجتماع إقليمي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ لاستعراض النتائج الأولية للفرد مع البلدان للكشف عن أي مشاكل محتملة في البيانات. ويجب أن تكون نتائج الاستهلاك النهائية جاهزة للنشر في الربع الأول من عام ٢٠٠٧ بعد تقديمها إلى رؤساء المكاتب الإحصائية الوطنية. والنية تتجه إلى نشر النتائج المحلي الإجمالي بأكمله في الربع الثاني من عام ٢٠٠٧.

• **رابطة الدول المستقلة:** ١٠ بلدان في عملية مقارنة النتائج المحلي الإجمالي. ولم تؤكد أوزبكستان رسميا قرارها في المشاركة. وأكدت تركمانستان مشاركتها، إلا أنها لم تقدم حتى الآن أي بيانات، وقد تنسحب من عملية المقارنة. ومن المنتظر تلقي النتائج النهائية في موعد لا يتجاوز أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧؛ وسيتم عرضها، للموافقة، على مجلس رؤساء الدوائر الإحصائية في بلدان رابطة الدول المستقلة، الذي سيبت في مواعيد نشر النتائج.

• المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: يقوم المكتب والمنظمة بإجراء برامج مقارنة منفصلة للبلدان الأعضاء فيهما. ويشترك المكتب والمنظمة مشاركة تامة في برنامج ربط المناطق، حيث تقوم أربعة من البلدان الأعضاء بجمع الأسعار التي ستستخدم لضم بياناتها إلى بيانات مناطق برنامج المقارنات الدولية. وسيقدم المكتب والمنظمة المساعدة لاستعراض البيانات العالمية والخطوات المتخذة لإدراج منطقة رابطة الدول المستقلة في النتائج النهائية.

### خامسا - الخطوات الرامية إلى تحسين نوعية البيانات وبناء القدرات الإحصائية

٢٨ - بينت الوثيقة المعنونة "تقييم برنامج المقارنات الدولية" (E/CN.3/1999/8)، التي نظرت فيها اللجنة الإحصائية في دورتها الثلاثين، تفاصيل نقائص الحلول السابقة، وحددت الإجراءات اللازمة لكفالة استمرار البرنامج. ونتيجة لذلك، أعيد تصميم جوانب عديدة من البرنامج، من خلال استخدام طرائق وإجراءات جديدة لمعالجة مواطن الضعف التي كشفها التقييم.

٢٩ - ويتيح برنامج المقارنات الدولية فرصة فريدة لتحسين وتنسيق المنهجية الإحصائية في أنحاء العالم. ويتقاسم البرنامج لغة تقنية مشتركة وإطارا مفاهيميا يرتبط بالبرامج الإحصائية الوطنية لدعم الرقم القياسي للأسعار الاستهلاكية ونتائج الحسابات القومية. ويتمثل الجوهر الحقيقي للبرنامج في إمكانية مقارنة النتائج بين البلدان، والالتزام الشديد بالجدول الزمنية، والفهم المشترك لشروط تبادل البيانات وسريتها. ولا يوجد برنامج إحصائي آخر يتطلب هذا القدر من التعاون بين المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية.

٣٠ - والمفهوم الأساسي الذي ينطوي عليه تقدير تعادلات القوى الشرائية يكمن في أن أسعار المنتجات المزمع مقارنتها تستند إلى مبادئ التمثيل والمقارنة. فالمنتجات المختارة يجب أن تمثل ما يشتريه مستهلكو كل بلد، وأن تكون لها كذلك خصائص متماثلة عبر البلدان.

٣١ - ولهذه الأسباب، أعيد تصميم إجراءات تحديد مواصفات المنتجات عن طريق استحداث نهج الوصف التحليلي للمنتج، الذي يسمح لكل منطقة بأن تضع مواصفاتها الخاصة بها، ويشترك البلدان في العملية مشاركة تامة.

٣٢ - ومن جهة أخرى، فإن هيكل الترميز التفصيلي لتصنيف النفقات المتعلقة بالنتائج المحلي الإجمالي الذي وضعه المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية

في الميدان الاقتصادي، قد تم إدماجه في تصنيف الاستهلاك الفردي حسب الغرض، الذي هو معيار دولي اعتمد لاستخدامه في الحسابات القومية من أجل جمع وتحليل نفقات الاستهلاك.

٣٣ - وتتمثل الفائدة الطويلة الأجل في أن هيكل الترميز سيتيح ربطا بين المنتجات عبر جولات البرنامج. وتستطيع البلدان أن تستخدمه لمواءمة قائمة البرنامج مع منتجاتها المشمولة بالرقم القياسي لأسعار الاستهلاك، وبذلك تتكامل هذه الأنشطة. وتزعم بلدان عدة استخدام نهج الوصف التحليلي للمنتج لتحسين مواصفات المنتجات المشمولة بالرقم القياسي لأسعار الاستهلاك.

٣٤ - تم استحداث وتنفيذ نهج جديد لمقارنة عنصر أعمال البناء للناتج المحلي الإجمالي. ويتطلب النهج الجديد تسعير قائمة صغيرة من عناصر البناء بدلا من مجموعة كاملة من مستلزمات البناء.

٣٥ - واستُخدمت المفاهيم المتضمنة في عملية الوصف التحليلي للمنتج في تحديد مواصفات المعدات التي سيجري تسعيرها لتحسين المقارنة بين المعدات. وأعدت استمارات لجمع البيانات تتيح للبلدان إما تسعير المنتج المستهدف أو منتج بديل له. وفي حالة عدم توافر أي من المنتجين، تتيح الاستمارة للبلد تسعير شيء مماثل، ثم إتمام هيكل ترميز يعرف المنتج.

٣٦ - ورغم أن الفقرات السابقة قدمت نماذج محددة جرى فيها بناء القدرات، فإن هذا الأخير يجري بشكل غير مباشر أيضا. كما أن ضرورة اتفاق البلدان على قائمة للمنتجات تدفع الإحصائيين المعنيين بالأسعار على الصعيد الوطني إلى الاتفاق على كيفية تعريف المنتجات. ويمكن أن يسفر هذا عن تطبيق نفس المفاهيم على الأرقام القياسية لأسعار الاستهلاك الخاصة بها. كذلك، فإن ما يقدم من تدريب في مجال أساليب جمع العينات وإجراء الدراسات الاستقصائية وتدقيق البيانات وتقدير متوسط الأسعار وتعادلات القوى الشرائية إنما يصبّ في المعرفة القطرية الرامية إلى تحسين إحصاءات الأسعار.

٣٧ - وعندما يتعين على البلدان إخضاع أرقامها المتعلقة بالناتج المحلي الإجمالي لمقارنة دولية، تظهر مشاكل تتطلب منها اتخاذ بعض الإجراءات. وتسود على صعيد البلدان مشاكل تتعلق بعناصر الناتج المحلي الإجمالي المستعبدة على المقارنة، مثل الإسكان وشؤون الحكم وتكوين رؤوس الأموال، مما يدعوها إلى تبادل المعرفة والخبرة. وقد خضع كتيب برنامج المقارنات الدولية لعدة تنقيحات في سياق تطور المنهجيات والإجراءات الرامية إلى تحسين نوعية البيانات. كما أن الإضافات النهائية إلى سلسلة برامجيات مجموعة أدوات البرنامج، الهادفة إلى دعم جمع البيانات، قد ساهمت في تحسين نوعية البيانات.

## سادسا - الدروس المستفادة ومستقبل برنامج المقارنات الدولية

٣٨ - مازالت المكاتب الإحصائية الوطنية ومنظمات التنسيق الإقليمية تتساءل عن مستقبل برنامج المقارنات الدولية بسبب وجود مخاوف من ضياع ما اكتسب من تجربة وخبرة من الاستثمار في رأس المال البشري والمنهجيات في غياب خطط لاستمرار البرنامج. وقد عرض القسم السابق من هذا التقرير بإيجاز بعض الخطوات المتخذة لتدارك أوجه القصور التي شابته نوعية البيانات في الجولات السابقة. وسيجرى تقييم للجولة الحالية لتحديد مدى تحقيق ذلك الهدف. ويهدف هذا القسم من التقرير إلى إبراز بعض الدروس المستفادة حتى الآن، وذلك تمهيدا لإجراء تقييم وتخطيط استراتيجيين للمستقبل.

٣٩ - ويكمن أول الدروس المستفادة في أنه ما من بلد يستطيع إصدار تعادلات القوى الشرائية بمفرده. وهذا يتطلب التسليم العام بضرورة التنسيق المشترك بين البلدان. ومن الضروري أيضا التقيد بالمعايير المقبولة لدى البلدان الأخرى، وتبادل إجراءات جمع البيانات وإعداد الحسابات القومية، والسماح بإخضاع البيانات لمراجعة الآخرين. ورغم وجود خطابات اتفاق بين المناطق والبلدان، وأيضا بين المناطق والمكتب العالمي، فإن هذه الاتفاقات غير كافية بسبب انعدام التفهم المتبادل لشروط المشاركة من حيث نوعية البيانات وتقديمها في حينها، ومسؤوليات تبادل البيانات، والتقيد بالإجراءات المنصوص عليها.

٤٠ - ورغم أن نشر أمريكا اللاتينية لتنتائجها تصدر العناوين الرئيسية للصحف المالية الإقليمية، فإنه لم يحشد ويهيئ سوى دعم قليل من المستخدمين لتوفير دعم قوي من أجل إجراء جولة ثانية، نظرا لأن معظم الجهد انصب على إعداد التقديرات الإقليمية في حينها. والدرس المستفاد هنا يكمن في ضرورة التحاور مع المستخدمين واستمداد دعمهم وتعريفهم باستخدامات البيانات وبأوجه قصورها، وذلك إذا ما أريد للبرنامج الاستمرار.

٤١ - ويتصل الدرس التالي بقدرته المشاركين. فمن النادر وجود مكتب إحصائي وطني يفتقر إلى مجموعة كاملة من الإحصاءات الرسمية. ومن العسير على الكثيرين بذل جهود إضافية لجمع البيانات بهدف جمع أسعار عدة مئات من الأصناف الواقعة خارج إطار برنامج المقارنات الدولية. وما وصولنا إلى هذه المرحلة المتقدمة إلا بفضل تلك المكاتب. والدرس المستفاد هنا هو أنها لا تستطيع القيام بجميع الأمور في نفس الوقت، وهذا هو سبب الحصول على بيانات الاستهلاك في عام ٢٠٠٥، مع مواصلة جمع بقية عناصر الناتج المحلي الإجمالي على مدى معظم عام ٢٠٠٦. وسوف تتأثر النوعية النهائية للبيانات نتيجة لتوافر أو انعدام أي مؤشرات لتدارك بيانات عام ٢٠٠٦.

٤٢ - والمعرفة والخبرة اللازمتان لتنظيم وتنسيق البرامج الإحصائية المتشعبة متوافرتان في المكاتب الإحصائية الوطنية بالبلدان المتقدمة النمو، بما يفوق الحال في المنظمات الإقليمية

والدولية. وقدم الدعم من جانب المكتب الكندي للإحصاءات في أمريكا اللاتينية، ومن جانب أستراليا في آسيا، ومن جانب روسيا في منطقة رابطة الدول المستقلة، ومن جانب المملكة المتحدة وفرنسا في أفريقيا. والدرس المهم المستخلص هو ضرورة السعي منذ البداية إلى اتخاذ ترتيبات شراكة مماثلة بالنسبة للجولات المقبلة.

٤٣ - ومن الضروري أن ندرك، بقدر أكبر، أن كل الدول لا تتكلم نفس اللغة. فقد تسبب عدم توفير ما يكفي من الوقت والموارد للترجمة في حالات تأخير ومشاكل في نوعية البيانات.

٤٤ - ورغم أن برنامج العمل الرئيسي لبرنامج المقارنات الدولية يشمل جمع الأسعار، فإن النتيجة النهائية هي استخدام تعادلات القوى الشرائية لتحديد قيم النواتج المحلية الإجمالية قياساً إلى عملة موحدة، حتى يمكن إجراء المقارنات بالنسبة للفرد الواحد والهيكل. وفي حين أن معظم الجهود المبذولة في الجولة الحالية سعت إلى تحسين الإحصاءات المتعلقة بالأسعار، فإن على الجولات المقبلة التركيز بقدر أكبر على النوعية الأصلية للحسابات القومية للبلدان.

٤٥ - وتطورت مجموعة أدوات برنامج المقارنات الدولية على مدى السنوات القليلة الماضية نتيجة لتحسن فهم عملية البرنامج واحتياجات البلدان والمناطق والقيود التي تعاني منها. وتحولت مجموعة الأدوات هذه من مجرد نظام قائم على الإنترنت إلى مرحلتها الحالية على أحد تطبيقات نظام "ويندوز"، واستخدمت على الصعيد القطري في منطقتين. أما المناطق الأخرى فإما كانت تملك برامجها القائمة بذاتها أو كان من الصعب عليها تنفيذ مجموعة الأدوات. ومن الدروس المستفادة القيمة أن هذه النظم لا تقدر بثمن في مجال بدء العمل بإدارة البيانات والمنهجيات المتسقة، لكن من الواجب أن تكون سهلة الاستخدام والصيانة.

٤٦ - وقد أبرزت الأقسام السابقة من هذا التقرير التغييرات المنهجية العديدة التي أدخلت لحل المشاكل السابقة. وما زال نجاحها أمراً غير مؤكد، رهنا بإجراء استعراض للبيانات التي تم جمعها. ومن الصعب التطوير والتنفيذ في نفس الوقت، مما قد يسفر عن بدايات زائفة أو جهود متكررة. ومن الدروس المستفادة ضرورة مراقبة وتوجيه أي تحسينات مقبلة قبل إجراء تقييم مناسب.

٤٧ - ولن تكتمل قائمة الدروس المستفادة دون التعليق على الموارد. فقد التزم بتغطية الناتج المحلي الإجمالي بالكامل عندما تكون الموارد غير كافية للقيام بذلك. وظهرت مشاكل فتأثر نتيجة لذلك الجدول الزمني المفضي إلى إنجاز البرنامج.

٤٨ - وعموماً، تمخضت جولة عام ٢٠٠٥ عن إسهام كبير متمثل في المقومات الأساسية المتوافرة حالياً من أجل مواصلة الجولات المقبلة بسلاسة. ويبدأ هذا بقدرات المنظمات الوطنية والإقليمية ويشمل جميع التطورات التي جري توثيقها آنفاً. ولكن هذا الإسهام معرض للخطر في حالة عدم وجود ضمانات قوية للاستمرارية. فعلى سبيل المثال، يجري تفكيك الوحدات المكرسة لبرنامج المقارنات الدولية في أمريكا اللاتينية.

٤٩ - ومن الضروري تحديد نطاق الجولة المقبلة، مع إيلاء الأهمية للدروس المستفادة المذكورة أعلاه بشأن ما يمكن فعله في نفس الوقت. وفي حالة التركيز على الاستهلاك، فإن القدرات القائمة المتصلة بالوصف التحليلي للمنتج ستمكن المناطق والبلدان من تحديث مواصفات منتجاتها والشروع في جمع بياناتها في غضون أقل من سنة بمجرد اتخاذ القرار. ومن الضروري توافر الموارد وعدم محاولة العمل خارج إطار ما تسمح به الموارد.

٥٠ - وتشمل الخطوات المستقبلية الممكنة ما يلي:

- مواصلة تقييم الدروس المستفادة ونوعية البيانات، ربما من جانب ممثلي البلدان المشاركة
- تقييم قوائم الاستهلاك سعياً إلى تضيق نطاق وتغطية عمليات جمع البيانات المقبلة إذا أمكن الحفاظ على جودة النوعية
- تقييم برنامج ربط المناطق ومواصفات المنتجات لإدماج عملية جمع البيانات هذه مع العمليات الإقليمية
- وضع خطة عمل تقرن جمع البيانات، بصورة مستمرة، بمجموعة فرعية من البنود الأساسية التي يجري تسعيرها كل عام، وتعمل على تفادي تكاليف البدء الكبيرة التي ينطوي عليها أي برنامج دوري
- موازنة مواصفات الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في مجموعات للبلدان، وذلك ليكون من الممكن إدماج عمليات جمع البيانات بسهولة أكثر مع برنامج المقارنات الدولية
- تقييم مجموعة الأدوات في بعض المكاتب الإحصائية الوطنية، وتحديث النظام وفقاً للتوصيات المرتقبة، حتى يمكن استخدامها فيما يتعلق بالرقم القياسي لأسعار الاستهلاك وبرنامج المقارنات الدولية على السواء
- مساعدة البلدان في الحصول على الموارد اللازمة لأغراض برنامج المقارنات الدولية، كجزء من برامجها التنفيذية.

## سابعاً - خاتمة

٥١ - يواجه برنامج المقارنات الدولية تحديات فريدة من نوعها في توفير الأساليب الإحصائية التي يمكن أن تطبقها بصورة عملية بلدان تختلف في حجمها وتقاليدها وتنوعها من حيث السلع والخدمات المتاحة لسكانها. وبالإضافة إلى هذا فإن واقع التباين الكبير في القدرات الإحصائية بين البلدان يجعل البرنامج واحداً من أعقد الأنشطة الإحصائية التي جرى الإقدام عليها على الإطلاق.

٥٢ - ويتمثل ما أحرز من تقدم كبير منذ صدور التقرير السابق للجنة في نشر النتائج في منطقة ما، تم حذو المناطق الأخرى حذوها بسرعة. وبُذلت جهود كبيرة في مجال تنفيذ منهجيات جديدة ومحسنة بهدف تحسين نوعية البيانات، الأمر الذي ساهم كذلك في تعزيز القدرة الإحصائية للبرنامج واستمراره.

٥٣ - وستكون نتائج جولة عام ٢٠٠٥ قد نشرت عند بداية دورة اللجنة لعام ٢٠٠٨. وسيكون ذلك تنويجا لجهود لسنوات عدة أسفرت عن وضع نهج جديدة وتوثيقها، بالإضافة إلى استثمار كبير في رأس المال البشري من الصعيد الوطني إلى الصعيد العالمي. وبدون خطة لمواصلة العمل، ستأخذ الموارد في التناقص، مما سيزيد كثيرا من تكاليف البدء إذا تعين بدء الجهود من جديد في وقت لاحق.

٥٤ - واللجنة مدعوة إلى النظر في الإجراءات اللازمة لجعل البرنامج مستمرا، وإلى التداول بشأن الخطوات المرتقبة المقبلة. ويُقترح أن تنظر اللجنة في أمر قيام ممثلي مجموعة مختارة من البلدان المشاركة بإجراء تقييم مبدئي لجدوى البيانات، واستعراض المسائل التي صودفت في الوفاء بالجدول الزمنية، والتوصية بإجراء أو عدم إجراء تقييم كامل لبرنامج الشؤون الإدارية والتقنية. وينبغي للممثلين أيضا إعداد توصيات أولية بشأن شروط مشاركة البلدان، والتغطية الكاملة للنتائج المحلي الإجمالي مقابل الاستهلاك، وتحديد موعد الجولة المقبلة.

## ثامناً - نقاط للمناقشة

٥٥ - يُرجى من اللجنة استعراض التقدم المحرز حتى الآن والتعليق عليه. وبصورة أكثر تحديدا يرجى من اللجنة تقديم توجيهاتها بشأن إجراء تقييم مبدئي حسن التوقيت لبرنامج المقارنات الدولية لتحديد المستقبل نطاقه واستمراره.



## قائمة بلدان برنامج ربط المناطق

المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	غرب آسيا	أمريكا اللاتينية	آسيا	أفريقيا
إستونيا	الأردن	البرازيل	سري لانكا	جنوب أفريقيا
سلوفينيا	عمان	شيلي	الفلبين	زامبيا
المملكة المتحدة			ماليزيا	السنغال
اليابان			هونغ كونغ، الصين	الكاميرون
				كينيا
				مصر